



التوزيع الجغرافي للسكان ومحدداته في ناحية المنار للمدة 1977-2022

الباحثة : حنين صادق محمد صالح
أ.د. حسين عليوي ناصر الزيادي
جامعة ذي قار _ كلية الآداب _ قسم الجغرافية

المستخلص:

هدف البحث الى دراسة طبيعة توزيع السكان في ناحية المنار ، إذ تم دراسة التوزيع العددي والنسبي لهم وتغير توزيع السكان من حيث التغير المطلق والتغير النسبي ودليل التغير كما تم دراسة التوزيع البيئي لهم على اساس الحضر والريف ، فضلا عن دراسة التوزيع الفعلي للسكان وانماطه .

كلمات مفتاحية: جغرافي ، سكان ، منار

The Geographical Distribution Of The Population And Its Determinants In Al-Manar District For The Period 1977-2022

Researcher: Haneen Sadiq Mohammed Saleh

Prof. Dr. Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi

Thi-Qar University _ College of Arts _ Department of Geography

Abstract:

The research aimed to study the nature of the population distribution in Al-Manar sub-district, as the numerical and relative distribution of them was studied, and the population distribution changed in terms of absolute change, relative change, and the index of change. The environmental distribution of them was studied on the basis of urban and rural, as well as studying the actual distribution of the population and its patterns.

Keywords: geography, population, Manar

المقدمة

تهتم الجغرافية السكانية بدراسة توزيع السكان لكل منطقة جغرافية اهتماما كبيرا وهذا نابع من ان الجغرافية هي علم المكان او علم التوزيعات ، إذ تظهر اهمية دراسته في وضع الخطط والبرامج لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بتقديم صورة واضحة عن المؤشرات الواقعية لمنطقة الدراسة من خلال معرفة اين يتركز هؤلاء السكان وماهي انماط توزيعهم واتجاهات التغير في هذا التوزيع ، فضلا عن اهميته في تقييم كفاءة الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية من قبل مؤسسات الدولة .

تتخذ كل الظواهر الجغرافية موقعا مكانيا معيناً إذ يعد ذلك الموقع نقطة ارتكاز لتلك الظاهرة ولكون السكان احدى الظواهر الجغرافية التي ترتبط ارتباط وثيق بالمكان فإن دراستها ضمن حيزها المكاني يدخل في صميم عمل الجغرافي، ولا بد من الإشارة الى ان السكان لا يتوزعون بشكل منتظم في المكان بل متبايناً من قارة الى اخرى ومن دولة الى اخرى ومن منطقة الى اخرى داخل الدولة الواحدة ومن حي الى اخر داخل المدينة الواحدة إذ يرتبط ذلك بعدة عوامل قد تكون عوامل طبيعية او بشرية.

ان توزيع السكان عملية ديناميكية مستمرة تختلف اسبابها ونتائجها في الزمان والمكان والتوزيع الجغرافي للسكان هو الرابط بين اعداد السكان والمكان الذي يقيمون عليه وفق ما يحمله هذا المكان من خصائص وصفات تشكل عامل انتماء او اندثار للسكان، يرتبط التباين في توزيع السكان بمتغيرات متداخلة مع بعضها بشكل مترابط ومعقد حتى ليبدو وكأن سكان كل منطقة هم نتاج لتفاعل جملة من النظم



الاقتصادية والاجتماعية والحضارية وقد تختلف هذه المتغيرات في اهميتها النسبية من دولة لأخرى ومن اقليم لآخر داخل الدولة الواحدة.

اولا: مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث بعدد من الاسئلة يأتي في مقدمتها هل ينتظم توزيع السكان في ناحية المنار ؟ ولماذا تركت مساحات شبه خالية من السكان فيها ؟ وما اسباب الخلل في التوزيع النسبي والبيئي لسكان الناحية ؟ وما هي صورة التوزيع الفعلي للسكان في الناحية ؟

ثانيا : فرضية البحث

تفترض الدراسة ان هناك خلا في التوزيع الجغرافي لسكان ناحية المنار وان نمط التوزيع السائد هو النمط الخطي .

ثالثا : هدف البحث

يهدف البحث الى بيان صورة التوزيع الجغرافي لسكان ناحية المنار للمدة 1977 – 2022 واعطاء فكرة للمخطط عن توزيع سكان الناحية لاتخاذ القرار اللازم في تنفيذ مشاريع التنمية .

رابعا : حدود البحث

الحدود المكانية والزمانية : تقع ناحية المنار بين دائرتي عرض 30 – 31 شمالا وخط طول 46.30 – 47.30 شرقا فهي تعد من الناحية الجغرافية في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة ذي قار على الجهة اليسرى من نهر الفرات على بعد 20 ميلا غرب مدينة القرنة و66 ميلا الى الشمال الغربي من مدينة البصرة و20 ميلا شرق مدينة سوق الشيوخ و55 ميلا شرق مدينة الناصرية وتنتمي الناحية اداريا الى قضاء الجبايش اما البعد الزمني للدراسة فتحددت بالمدة 1977- 2022 وسيتم التركيز على عام 2022 بشكل اساس باعتباره الاحداث والاقرب للدراسة آخر نقطة زمنية يمكن الحصول على بياناتها .

اولا- التوزيع العددي والنسبي

يقصد بالتوزيع العددي الحجم السكاني في منطقة محددة وفي وقت معين أي ان هذا المفهوم يرى في الاساس الكمي او العددي المنطلق الرئيس في تصنيف المراتب وتحديد مستوياتها دون اعطاء اهمية لنسبة ما يشكله هذا الحجم من النسبة الكلية لسكان الدولة او الاقليم⁽¹⁾. ويرتبط التوزيع العددي للسكان ارتباطا وثيقا بالخريطة لاسيما خريطة التوزيع بالنقاط التي تعد اكثر الخرائط استخداما لهذا الغرض فمن خلالها يمكن فهم وتصور هذا التوزيع فهي تعطي صورة واقعية عن انتشار السكان وتركزهم وانماط توزيعهم وكثافتهم من خلال كثافة النقاط الممثلة للسكان من حيث تقاربها وتباعدها واحجامها⁽²⁾.

اما التوزيع النسبي للسكان فيقصد به النسبة المئوية التي تصيب الوحدة الادارية من مجموع سكانها⁽³⁾ اي انه تبسيط للتوزيع العددي بتحويل تلك الاعداد الى نسب مئوية تشكل بمجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة المراد دراستها⁽⁴⁾ على ان هذه النسبة واختلافها زمانيا ومكانيا يمكن ان تشير الى اهمية المكان وتطوره في مدة معينة وبالامكان تحليل تلك الاهمية وتفسير اسبابها اعتمادا على معطيات رقمية وتعدادية سكانية مختلفة⁽⁵⁾. وتعد النسب المئوية هي الاوسع استعمالا في الدراسات الجغرافية بشكل عام والدراسات السكانية بشكل خاص للمقارنة بين الظواهر المختلفة .

من جدول (1) والشكل (1) يلحظ ان حجم سكان ناحية المنار في عام 1977 بلغ (6600) نسمة ونسبة (13.7) % من مجموع سكان قضاء الجبايش وفي عام 1987 ارتفع حجم سكان الناحية ليلبلغ (8164) نسمة أي ما نسبته (11.6)% من مجموع سكان القضاء



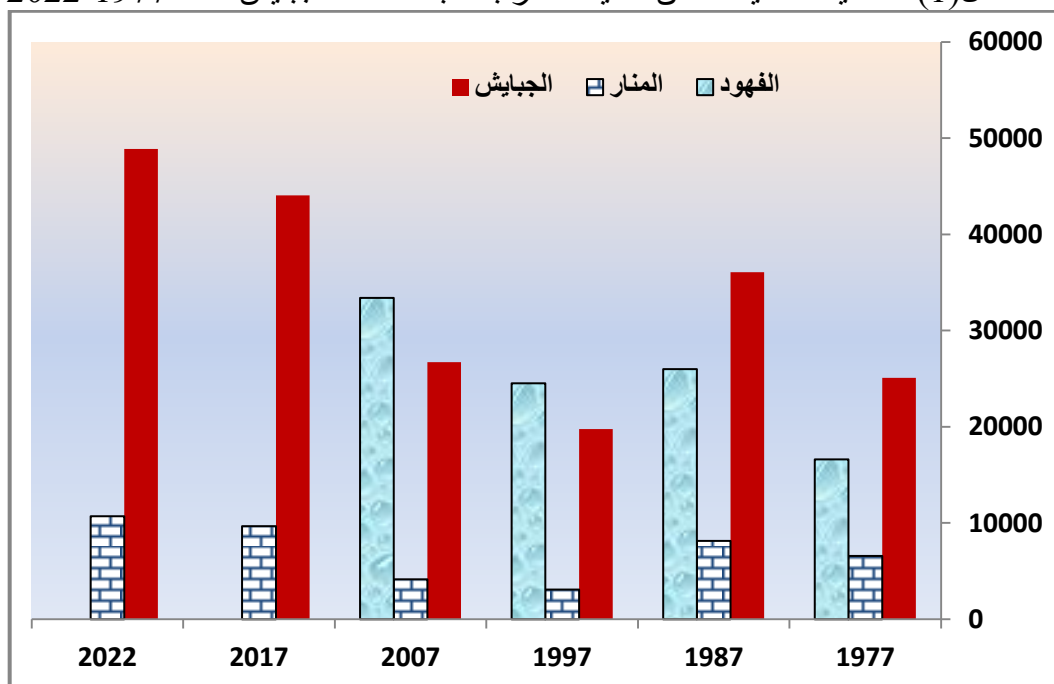
جدول (1) الاهمية العددية والنسبية لسكان ناحية المنار بالنسبة لقضاء الجبايش للمدة 1977-2022

2022		2017		2007		1997		1987		1977		الوحدة الادارية
%	نسمة	%	نسمة	%	نسمة	%	نسمة	%	نسمة	%	نسمة	
82.0	48868	82.0	44062	41.5	26706	41.7	19768	51.4	36064	51.9	25076	الجبائش م.
18	10720	18.0	9667	6.5	4166	6.5	3091	11.6	8164	13.7	6600	ناحية المنار
-	-	-	-	52	33405	51.8	24528	37.0	26001	34.4	16620	ناحية الفهود
100	59588	100	53729	100	64277	100	47387	100	70229	100	48296	قضاء الجبائش

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على

- 1- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان للعام 1977 ، 1987 ، 1997 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .
- 2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان للاعوام 2007 ، 2017 ، 2022 .

الشكل (1) الاهمية العددية لسكان ناحية المنار بالنسبة لقضاء الجبايش للمدة 1977-2022



الباحثة بالاعتماد على الجدول (1)

اما في عام 1997 فقد انخفض حجم سكان الناحية ليصل الى (3091) نسمة وبنسبة (6.5%) من مجموع سكان القضاء نتيجة للأسباب التي ورد ذكرها سابقا وفي عام 2007 ارتفع حجم سكان الناحية ليلبلغ (4166) نسمة وبنسبة (6.5%) من مجموع سكان القضاء وفي عام 2017 استمر حجم سكان



الناحية بالارتفاع ليلبلغ (9667) نسمة وبنسبة (18%) من اجمالي سكان قضاء الجبايش و في عام 2022 بلغ حجم سكان الناحية (10720) نسمة وبنسبة (18%) من اجمالي سكان قضاء الجبايش .

تغير توزيع السكان

لاشك ان الباحثون في مجال الجغرافية السكانية يعتمدون الى استخدام مصطلح التغير للدلالة على الفرق سواء من حيث الزيادة او النقصان في توزيع الظاهرة السكانية بين تاريخين معينين إذ ان التوزيع العددي والنسبي للسكان يبقى دوما معرضا للتغير نتيجة اختلاف الاهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمناطق تبعا للمراحل الزمنية . ومن خلال التغير الكمي يمكن معرفة تغير القوة النسبية لتوزيع السكان في الوحدة الادارية ، ان دراسة مقدار تغير حجم السكان خلال مدة زمنية محددة يكشف عن تباين قدرة المناطق في خلق مسالك جاذبة للسكان سواء كانت مسالك طبيعية ام مشاريع تنموية او خدمية وتحديد اتجاهات النمو السكاني⁽⁶⁾ .

التغير المطلق

يعني التغير المطلق معرفة اعداد السكان في كل وحدة ادارية من وحدات منطقة الدراسة على مدى مدة الدراسة لغرض معرفة التغير في العدد المطلق للسكان اذ ان حساب الفرق بين عدد سكان كل وحدة ادارية يمثل مدى التغير الحاصل في العدد المطلق بين تاريخين معينين⁷

نلاحظ من جدول (2) والشكل (2) ان التغير المطلق لسكان ناحية المنار للمدة 1977- 1987 بلغ (1564) نسمة بينما بلغ تغيرهم (-5073) نسمة للمدة 1987- 1997 وهذا التباين يعود الى هجرة معظم سكان الناحية في تلك المدة نتيجة الظروف السياسية وتجفيف الاهوار ، وخلال المدة 1997- 2007 بلغ التغير المطلق لسكان الناحية (1075) نسمة وخلال المدة 2007- 2017 بلغ مقدار التغير المطلق في حجم سكان الناحية (5501) نسمة وربما يعود السبب الى الزيادة الطبيعية للسكان فضلا عن عودة المهجرين بعد اعادة غمر الاهوار بالمياه اما خلال المدة 2017- 2022 بلغ التغير المطلق لحجم سكان الناحية (1053) نسمة .

جدول (2) التغير المطلق والنسبي ودليل التغير لسكان ناحية المنار للمدة 1977- 2022

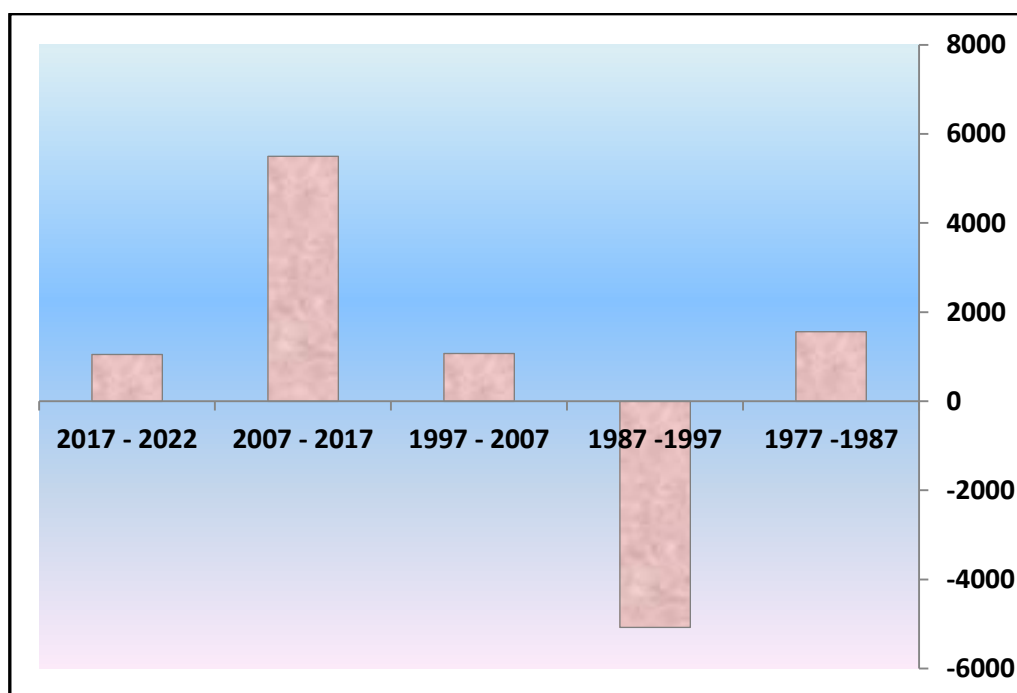
المدة الزمنية	التغير المطلق	التغير النسبي	دليل التغير
1977- 1987	1564	23.6	84.6
1987- 1997	-5073	-62.1	56
1997 - 2007	1075	34.7	100
2007 - 2017	5501	132	276.9
2017 - 2022	1053	10.9	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على

- 1- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان للعام 1977 ، 1987 ، 1997 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .
- 2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان للأعوام 2007 ، 2017 ، 2022 .

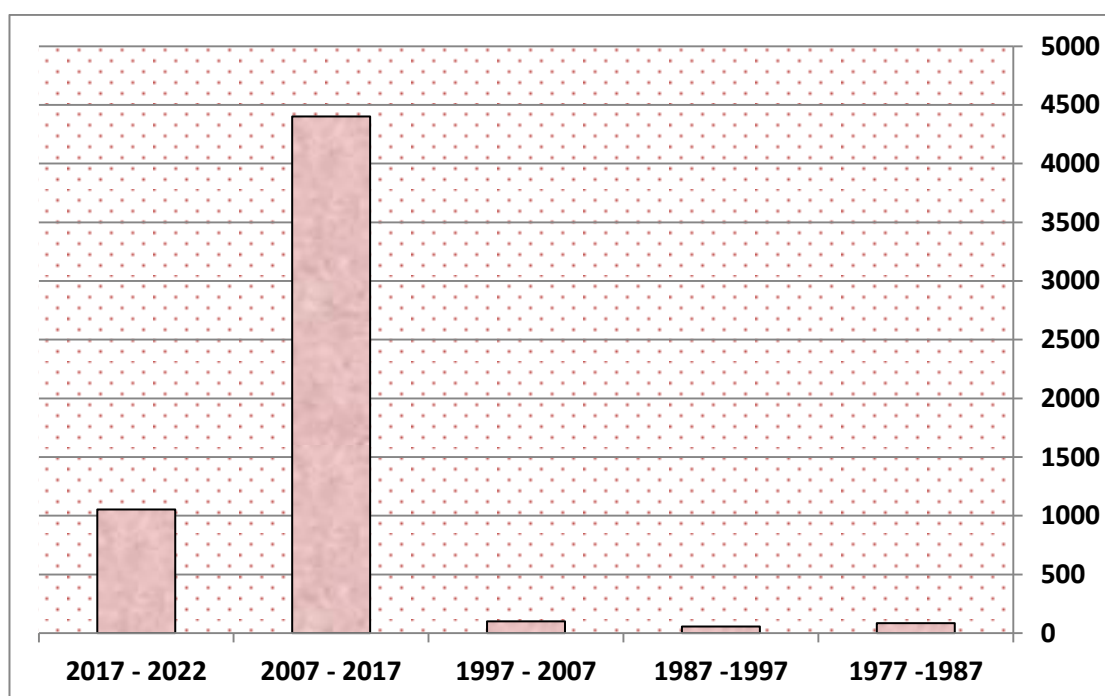


الشكل (2) التغير المطلق لسكان ناحية المنار للمدة 1977-2022



الباحثة بالاعتماد على الجدول (2)

الشكل (3) دليل التغير السكاني في ناحية المنار للمدة 1977-2022



الباحثة بالاعتماد على الجدول (2)



التغير النسبي

لغرض الوصول لمعرفة دقيقة في تغير توزيع سكان ناحية المنار تم اعتماد طريقة التغير النسبي للمدة 1977-2012.

ويقصد بالتغير النسبي التغير الكمي للسكان اذ ان أي مجتمع يتصف بالطبيعة الحركية المستمرة ونستنتج من هذه الحركة زيادة عدد السكان او تناقصهم⁸، يلحظ من جدول (2) اعلاه ان التغير النسبي لسكان ناحية المنار للمدة 1977-1987 بلغ (23.6%) وخلال المدة 1987-1997 بلغ التغير النسبي لسكان الناحية (-62.1%) وهذا التناقص في اعداد السكان يعود الى هجرة السكان بعد عملية تجفيف الاهوار فضلا عن ارتفاع نسبة الوفيات نتيجة انخفاض المستوى الصحي للسكان اما خلال المدة 1997-2007 فقد بلغت نسبة التغير في حجم السكان في الناحية (34.7%) بينما بلغت هذه النسبة (132%) خلال المدة 2007-2017 اما خلال المدة 2017-2022 فقد بلغت نسبة التغير في حجم سكان ناحية المنار (10.9%) وربما يعود السبب الى هجرة معظم سكان الناحية نحو الوحدات الادارية المجاورة للتمتع بمستوى افضل من الخدمات .

دليل التغير

يعد دليل التغير من المقاييس الاحصائية الدقيقة التي تقيس التغير بحجم سكان منطقة ما بين تاريخين معلومين⁽⁹⁾. ويلحظ من خلال العودة الى الجدول (2) والشكل (3) ان دليل التغير لتوزيع سكان ناحية المنار للمدة 1977-1987 بلغ (84.6%) وخلال المدة 1987-1997 بلغ دليل التغير لتوزيع سكان الناحية (56%) اما خلال المدة 1997-2007 فقد بلغ دليل التغير (100%) وخلال المدة 2007-2017 بلغ دليل التغير لتوزيع سكان الناحية (276.9%) وهي اعلى قيمة بسبب ارتفاع النسبة المئوية للسكان في عام 2017 بينما بلغ دليل التغير لتوزيع سكان الناحية (100%) خلال المدة 2017-2022 .

التوزيع البيئي

تحتل دراسة توزيع السكان على اساس البيئة أي على اساس الحضر والريف اهمية كبيرة في الدراسات السكانية لكونها تكشف عن الاختلافات المكانية بينهما في التوزيع والنمو والتركيب والنتيجة عن التباين في المستوى الاقتصادي والثقافي والصحي بينهما ، فضلا عن ان دراسة حجم السكان والفئات العمرية على اساس بيئي له دور في تحديد المعايير لتخصيص الفضاءات اللازمة لاستعمالات الارض السكنية والتجارية والصناعية اثناء اعداد التصاميم الاساسية للمستوطنات البشرية الحضرية والريفية .

ان توزيع السكان على اساس الحضر والريف له اهمية كبيرة لما يتبع هذا التوزيع من تباين في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية⁽¹⁰⁾، وقد اختلفت الدول في وضع اسس ومعايير لتصنيف السكان الى حضر او ريف فبعض الدول اتخذت من الحجم السكاني اساسا للتصنيف بين المناطق الحضرية والريفية وبعض الدول اعتمدت المعيار الاقتصادي (الوظيفي) واعتمدت الدول الاخرى على مقاييس الكثافة السكانية بينما اعتمدت بعض الدول المعيار الاداري⁽¹¹⁾ واعتمدت بعض الدول على معايير اخرى منها المعيار الاحصائي ، الاجتماعي ، التاريخي والعمراني⁽¹²⁾ وفي العراق تعد الصفة الادارية او البلدية اساسا للتمييز بين المناطق الحضرية والريفية⁽¹³⁾، لذلك تسمى المراكز الحضرية ذات المرتبة الادارية مدن وهي تتدرج من مركز ذات مرتبة ادارية صغيرة ممثلة بمركز الناحية ومرورا بمركز الاقضية ثم المراكز ذات المرتبة الادارية الكبيرة والتي تمثل مركز المحافظة وما عداها تمثل الريف بغض النظر عن حجم السكان ونشاطاتهم الاقتصادية⁽¹⁴⁾، وهذا يعني ان سكان المدن هم الذين يعيشون في المراكز الحضرية أي مركز القضاء او مركز الناحية ويعملون في الصناعة والتجارة والخدمات اما سكان الريف هم الذين يعيشون خارج المراكز الحضرية ويعملون في الزراعة وتربية الحيوانات والصيد والرعي⁽¹⁵⁾. يقصد بالسكان الحضر السكان الذين يقيمون ضمن حدود البلديات سواء كان ناحية او قضاء وما عداهم من الذين يعيشون خارجها فهم من سكان الريف⁽¹⁶⁾. من جدول (3)



والشكل (4) يتبين ان عدد السكان الحضر في ناحية المنار قد بلغ (4092) نسمة حسب تعداد 1977 أي بنسبة (62%) من مجموع سكان الناحية بينما بلغ سكان الريف (2508) نسمة أي ما نسبته (38%) من مجموع سكان الناحية

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي لسكان الحضر والريف في ناحية المنار للمدة 1977-2022

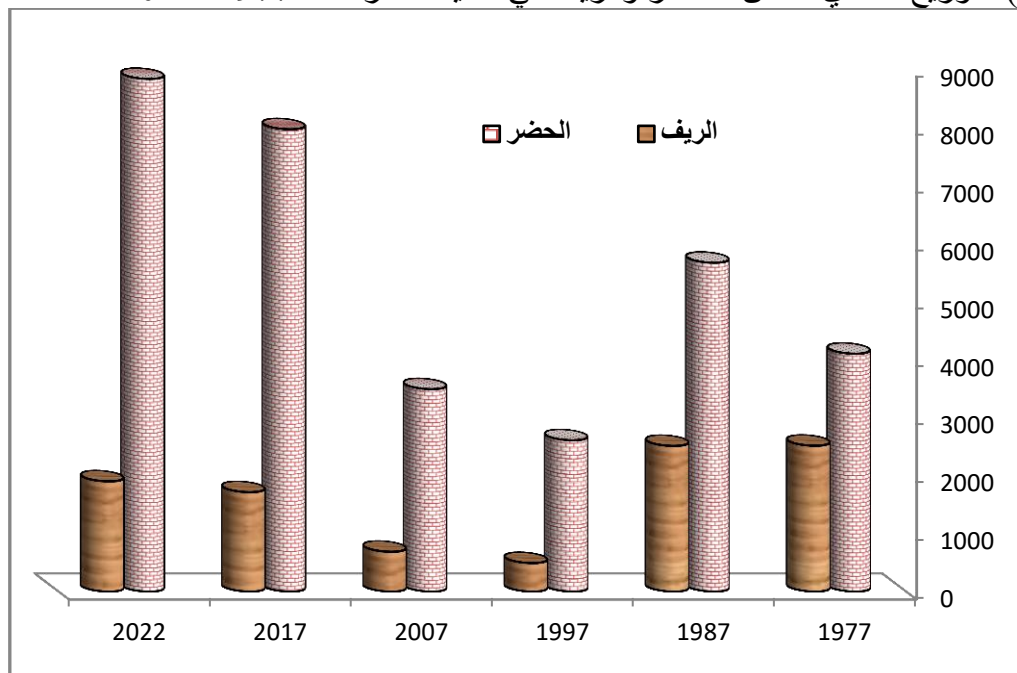
السنة	الحضر		الريف		الاجمالي
	نسمة	%	نسمة	%	
1977	4092	62	2508	38	6600
1987	5659	69.3	2505	30.7	8164
1997	2602	84.2	489	15.8	3091
2007	3482	83.6	684	16.4	4166
2017	7958	82.3	1709	17.7	9667
2022	8825	82.3	1895	17.7	10720

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على

1-الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان للعام 1977 ، 1987 ، 1997 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .

2-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان للأعوام 2007 ، 2017 ، 2022 .

الشكل (4) التوزيع العددي لسكان الحضر والريف في ناحية المنار للمدة 1977-2022



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)



وحسب تعداد 1987 فقد حصل تباين في التوزيع العددي للسكان بحسب البيئة ، إذ بلغ عدد السكان الحضر في الناحية (5659) نسمة وبنسبة (69.3 %) من مجموع سكان الناحية وعدد السكان الريف (2505) نسمة وبنسبة (30.7 %) من مجموع سكان الناحية وذلك لسيادة النشاط الزراعي آنذاك وفي عام 1997 حصل تباين كبير في هذه النسب إذ انخفض حجم السكان في الناحية بشكل كبير نتيجة لهجرة السكان نحو المدن والمحافظات الاخرى وخاصة سكان الريف الذين كانوا يعتمدون على الاهوار بشكل اساسي كمورد اقتصادي لهم وذلك بعد سياسة التجفيف التي حدثت في تسعينيات القرن الماضي فبلغ عدد سكان الحضر (2602) نسمة وبنسبة (84.2 %) من مجموع سكان الناحية وعدد سكان الريف (489) نسمة أي ما نسبته (15.8 %) من مجموع سكان الناحية وهذا يعني ان الفجوة اخذت بالازدياد في الجانب الحجمي بين سكان الحضر والريف في الناحية وهذا يخلق حالة من عدم التوازن بين مركز الناحية والقرى التابعة لها اذ يزداد تركيز السكان في المناطق الحضرية من الناحية وذلك لتركز المؤسسات الادارية والوظائف الحكومية بينما يقل تركيز السكان في المناطق الريفية وحسب تقديرات عام 2007 بلغ عدد السكان الحضر في الناحية (3482) نسمة وبنسبة (83.6 %) من مجموع سكان الناحية وعدد سكان الريف (684) نسمة وبنسبة (16.4 %) من مجموع سكان الناحية مع ازدياد طفيف في حجم السكان وهذا يعني عدم اتساع الفجوة بين سكان الريف والحضر وذلك لان معظم العوائل والاسر وخاصة العوائل الريفية التي هاجرت فيما سبق الى المدن والمحافظات الاخرى كانوا قد عادوا الى قراهم بعد ان جرت محاولات لإعادة غمر الاهوار بالمياه وجاء في تقديرات عام 2017 ان عدد السكان الحضر بلغ (7958) نسمة أي ما نسبته (82.3 %) من مجموع سكان الناحية وعدد السكان الريف (1709) نسمة وبنسبة (17.7 %) من مجموع سكان الناحية مع زيادة حجمية كبيرة نوعا ما نتيجة ارتفاع معدلات الخصوبة وانخفاض معدلات الوفيات بسبب تحسن مستوى الرعاية الصحية وفي عام 2022 بلغ عدد سكان الحضر (8825) نسمة وبنسبة (82.3 %) من مجموع سكان الناحية وعدد سكان الريف (1895) نسمة وبنسبة (17.7 %) من مجموع سكان الناحية .

وعند المقارنة ما بين سكان الحضر والريف في ناحية المنار وقضاء الجبايش نجد أن نسب سكان الحضر والريف في ناحية المنار قد تباينت وهذا ما يوضحه جدول (4) والشكلين (5) و(6) ، ففي عام 1977 سجلت نسبة سكان الحضر في ناحية المنار (62 %) من مجموع سكان الناحية وهي اكبر من مثيلتها في قضاء الجبايش التي بلغت (39.8 %) من مجموع سكان القضاء بينما بلغت نسبة سكان الريف فيها (38 %) من مجموع سكان الناحية وهي اقل من نسبة سكان الريف في القضاء التي بلغت (60.2 %) من مجموع سكان قضاء الجبايش ، وفي عام 1987 بلغت نسبة سكان الحضر في الناحية (69.3 %) من اجمالي سكان ناحية المنار وهي اكبر من نسبة سكان الحضر في القضاء التي تبلغ (47.6 %) من اجمالي سكان قضاء الجبايش بينما بلغت نسبة سكان الريف في الناحية (30.7 %) من اجمالي سكان الناحية وهي اقل من مثيلتها في القضاء التي بلغت (52.4 %) من اجمالي سكان قضاء الجبايش اما في عام 1997 فقد بلغت نسبة سكان الحضر في الناحية (84.2 %) من مجموع سكان ناحية المنار وهي اكبر من نسبة سكان الحضر في قضاء الجبايش التي بلغت (69.8 %) من مجموع سكان القضاء بينما بلغت نسبة سكان الريف في الناحية (15.8 %) من مجموع سكان الناحية وهي اقل من نسبة سكان الريف في القضاء التي بلغت (30.2 %) وفي عام 2007 فقد انخفضت نسبة سكان الحضر في الناحية الى (83.6 %) من مجموع سكان الناحية وبقيت اعلى من نسبتهم في القضاء التي بلغت (68.8 %) من مجموع سكان القضاء بينما بلغت نسبة سكان الريف (16.4 %) من مجموع سكان الناحية وهي بذلك اقل من مثيلتها في قضاء الجبايش التي بلغت (31.2 %) من مجموع سكان القضاء

جدول (4) النسبة المئوية لسكان الحضر والريف في ناحية المنار وقضاء الجبايش للمدة

2022 - 1977

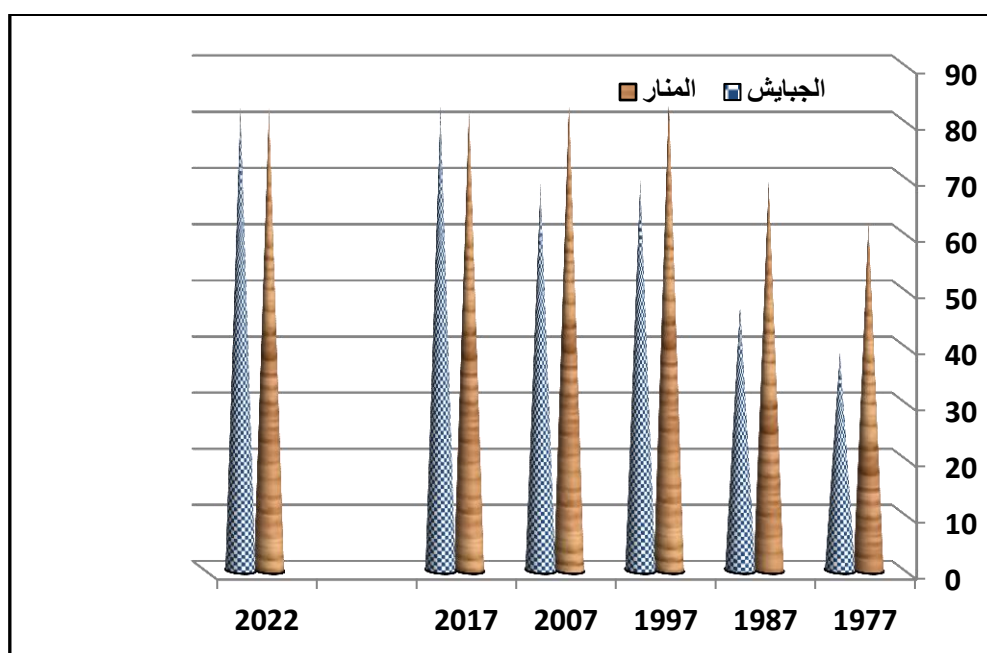
السنة	ناحية المنار		قضاء الجبايش	
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %
1977	62	38	39.8	60.2
1987	69.3	30.7	47.6	52.4
1997	84.2	15.8	69.8	30.2
2007	83.6	16.4	68.8	31.2
2017	82.3	17.7	82.4	17.6
2022	82.3	17.7	82.4	17.6

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على

1-الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان للعام 1977 ، 1987 ، 1997 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .

2-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان للأعوام 2007 ، 2017 ، 2022 .

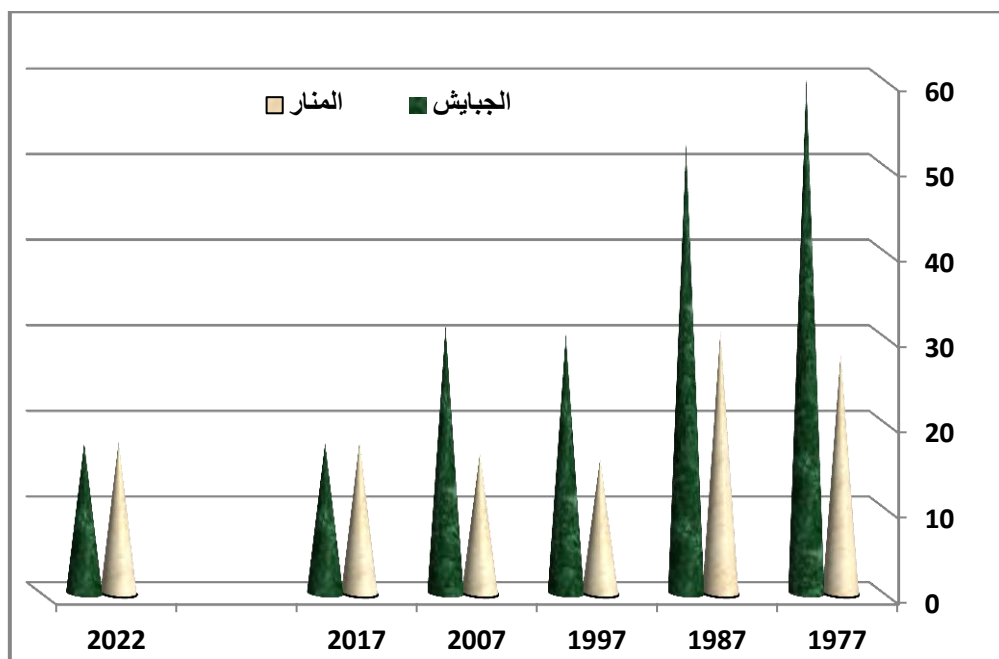
الشكل (5) النسبة المئوية لسكان الحضر في ناحية المنار وقضاء الجبايش للمدة 2022-1977



الباحثة بالاعتماد على الجدول (4)

الشكل (6) النسبة المئوية لسكان الريف في ناحية المنار وقضاء الجبايش للمدة

2022 - 1977



الباحثة بالاعتماد على الجدول (4)

اما في عام 2017 فقد انخفضت نسبة سكان الحضر في الناحية الى (82.3%) من مجموع سكان الناحية بينما بلغت نسبة الحضر في قضاء الجبايش (82.4%) وبلغت نسبة سكان الريف في الناحية (17.7%) بينما بلغت نسبة سكان الريف في قضاء الجبايش (17.6%) وبقيت هذه النسب كما هي في عام 2022 في ناحية المنار وقضاء الجبايش .

يتبين من جدول (5) ان التغير المطلق لسكان الحضر في ناحية المنار للمدة 1977- 1987 بلغ (1567) نسمة بينما بلغ التغير المطلق لسكان الريف في الناحية خلال نفس المدة (-3) نسمة وبلغ التغير النسبي لسكان الحضر (38.2%) بينما بلغت نسبة التغير لسكان الريف (-0.1%) وبلغ دليل التغير لسكان الحضر (111.7%) اما دليل التغير لسكان الريف فقد بلغ (80.7%) وخلال المدة 1987- 1997 أشار التغير المطلق لسكان الحضر في ناحية

جدول (5) التغير المطلق والنسبي ودليل التغير لسكان الحضر والريف في ناحية المنار للمدة 1997- 2022

السنة	حضر			ريف		
	تغير مطلق	تغير نسبي	دليل التغير	تغير مطلق	تغير نسبي	دليل التغير
1977- 1987	1567	38.2	111.7	3-	0.1-	80.7
1987- 1997	3057-	54.2-	121.5	2016-	80.5-	51.4
1997- 2022	880	33.8	99.2	195	39.8	103.7



						2007
107.9	149.8	1025	98.4	128.5	4476	-2007 2017
100	10.9	186	100	10.9	867	-2017 2022

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على

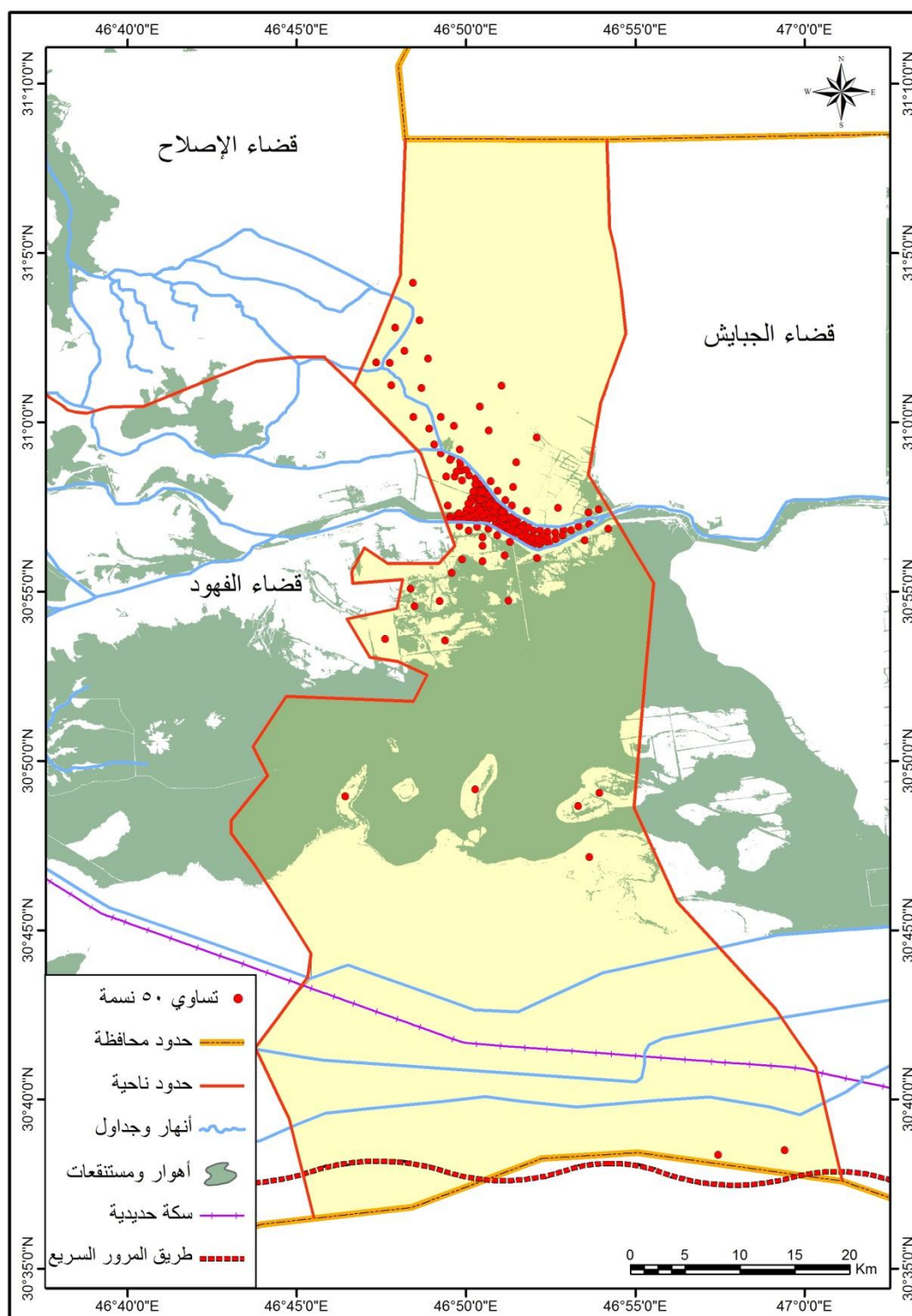
- 1- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان للعام 1977 ، 1987 ، 1997 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .
- 2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان للأعوام 2007 ، 2017 ، 2022

المنار الى السالب ، إذ بلغ (-3057) نسمة بينما أشار التغير المطلق لسكان الريف الى السالب ايضا ، إذ بلغ (-2016) نسمة وبلغت نسبة التغير لسكان الحضر للمدة نفسها (-54.2%) بينما بلغت هذه النسبة لسكان الريف (-80.5%) اما دليل التغير لسكان الحضر فقد بلغ (121.5%) بينما بلغ دليل التغير لسكان الريف في الناحية (51.4%) وخلال المدة 1997 – 2007 بلغ التغير المطلق لسكان الحضر في ناحية المنار (880) نسمة وبلغ التغير المطلق لسكان الريف (195) نسمة وبلغ التغير النسبي لسكان الحضر (33.8%) بينما بلغت نسبة التغير لسكان الريف في الناحية (39.8%) اما دليل التغير لسكان الحضر فقد بلغ (99.2%) بينما بلغ دليل التغير لسكان الريف (103.7%) اما المدة 2007-2017 فقد بلغ التغير المطلق لسكان الحضر في ناحية المنار (4476) نسمة بينما بلغ التغير المطلق لسكان الريف في الناحية (1025) نسمة وبلغت نسبة التغير لسكان الحضر (128.5%) بينما بلغت هذه النسبة لسكان الريف (149.8%) اما دليل التغير لسكان الحضر فقد بلغ (98.4%) بينما بلغ دليل التغير لسكان الريف (107.9%) وخلال المدة 2017-2022 بلغ التغير المطلق لسكان الحضر في ناحية المنار (867) نسمة بينما بلغ التغير المطلق لسكان الريف (186) نسمة وقد بلغ التغير النسبي لسكان الحضر (10.9%) ونفس النسبة لسكان الريف اما دليل التغير لسكان الحضر والريف فقد بلغ (100%).

التوزيع الفعلي

يعد التوزيع الفعلي للسكان تعبيراً حقيقياً عن أماكن تركيز وانتشار السكان في منطقة معينة وفي مرحلة زمنية محددة ، أي تحديد المواقع التي يتواجد فيها السكان وبيان أعدادهم فيها ، وتعد طريقة توزيع السكان بالنقاط أكثر دلالة ، إذ إن توزيع النقاط يتفق مع المعمور وتوزيع المراكز العمرانية ، فضلاً عن إعطائها حساً بصرياً سريعاً في التعبير عن توزيع السكان تركيزاً كان أم تشتتاً من خلال ملاحظة كثافة النقاط ومدى تقاربها أو ابتعادها عن بعضها كما تتميز بسهولة توقييعها وإخراجها ، إذ تم رسم الخريطة بالاعتماد على مرئية فضائية عالية الدقة تظهر مواقع التجمعات السكانية .

خريطة (1) التوزيع الفعلي لسكان ناحية المنار عام 2022



المصدر : تم الاعتماد على مرئية القمر الصناعي () ، دقة تمييزية 1م ، 2022.



انماط توزيع السكان

يقصد بالنمط بأنه نظام توزيع ظاهرة ما على سطح الارض او الطريقة والاتجاه والشكل الذي تأخذه نقط الاستيطان او غيرها في توزيعها المكاني فوق سطح الارض وعلاقة مواقع تلك النقط ببعضها البعض¹⁷ ، ان اهتمام الجغرافي لا يقف عند دراسة الظاهرة بل يمتد الى فهم سلوك الظاهرة في التوزيع وهذا يتم من خلال الكشف عن انماط توزيع الظاهرة

من خلال التحليل البصري لخريطة التوزيع الفعلي للسكان يمكن الكشف عن انماط توزيع السكان والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة التي اثرت في تشكيل تلك الانماط وليس من اليسير الفصل بين تلك العوامل كونها تعمل بشكل متداخل يؤثر بعضها بالآخر ويمكن تمييز الانماط الآتية :

1- نمط التوزيع الخطي :

يعد من اهم واوضح الانماط التي يمكن للمتلقي ادراكها عند ملاحظة خارطة التوزيع الفعلي للسكان ويظهر هذا النمط مع امتداد الانهار وتفرعاتها بالدرجة الاولى ومع امتداد طرق النقل بالدرجة الثانية ، يظهر هذا النمط في المنطقة الشمالية الغربية من ناحية المنار مع امتداد نهر الفرات واذرعه المائية اذ يتركز السكان في هذه المنطقة بشكل طولي وعرضي باتجاه شمال شرق الناحية وذلك لتوفر اهم مقومات الحياة والمتمثلة بالموارد المائية فضلا عن طبيعة السطح المنبسطة والتي تعد من اهم عوامل جذب السكان اما طرق النقل والمتمثلة بالطريق الرابط بين محافظة ذي قار و البصرة فلم يظهر تأثيرها بشكل واضح في صورة التوزيع السكاني بسبب امتدادها خطيا بشكل متوازي مع الانهار .

2- نمط التوزيع المتجمع :

يقصد بهذا النمط تجمع النقاط وتقاربها وتكدسها في اماكن محددة ، ويظهر هذا النمط في مركز ناحية المنار وبالتحديد ضمن الحدود البلدية للناحية لذا نلاحظ تكدس النقاط وتزاحمها مشكلة نمطا خطيا يمتد بشكل عرضي من شمال غرب الناحية باتجاه الشمال الشرقي لها .

3- نمط التوزيع المنتشر :

في هذا النمط تتوزع التجمعات بشكل عشوائي وتمتاز بدرجة عالية من التشتت ويكشف هذا النمط الانخفاض الواضح في كثافة النقاط التي تمثل التجمعات السكانية ، وهذا ما نلاحظه في خريطة التوزيع الفعلي للسكان ، إذ تظهر النقاط منتشرة ومخلخلة على ضفاف الاهوار واعماقها.

4- نمط التوزيع المبعثر :

تتصف النقاط التي تمثل التجمعات السكانية في هذا النمط بصغر حجمها وقلة عددها وتبعثرها على مساحات واسعة بشكل عشوائي غير منتظم ويكون شكل النقاط في هذا النمط مقاربة لشكلها في نمط التوزيع المنتشر الا ان النقاط هنا تظهر اكثر تباعدا ، وهذا ما تكشفه خريطة التوزيع الفعلي ، إذ تظهر النقاط بشكل مبعثر على مساحات واسعة من الاجزاء الجنوبية لمناطق الاهوار والمستنقعات كما يظهر هذا النمط بشكل ضئيل في جنوب الناحية على طريق المرور السريع الذي يربط مدينة الناصرية بمحافظة البصرة وهذا التركيز يمثل المزارعون في منطقة ام عنيج .

الاستنتاجات

- 1- ارتفاع نسبة السكان الحضر في الناحية مقارنة بنسب سكان الريف خلال مدة الدراسة وذلك لوجود الصفة الادارية في مركز الناحية ، فضلا عن توفير الخدمات في المراكز الحضرية بشكل افضل مقارنة بالمناطق الريفية .
- 2- ظهر التغير المطلق للسكان سالبا في الناحية على مستوى الحضر والريف خلال المدة 1987 – 1997 بسبب هجرة السكان نتيجة تجفيف الاهوار ، فضلا عن دور الحرب العراقية الايرانية في انخفاض عدد السكان .



3- وجود خلل في التوزيع الفعلي للسكان فبينما يسود النمط الخطي في توزيعهم مع امتداد نهر الفرات وأذرعه المائية وسيادة النمط المتجمع في مركز ناحية المنار نجد تبعثرهم في الأجزاء الجنوبية.

المقترحات

- 1- العمل على تشجيع الدراسات السكانية على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة لما لها من دور كبير في معرفة التباين في توزيع السكان زمنياً ومكانياً.
- 2- العمل على زيادة الاهتمام بالمناطق الريفية من قبل الجهات الحكومية لاسيما شق الطرق لتقليل الفارق بين الريف والمدينة وهذا بدوره يقلل من تركيز السكان في المناطق الحضرية.
- 3- إعادة الاهتمام بالقطاع الزراعي وتوفير مستلزمات الزراعة لايقاف تسرب القوى العاملة الزراعية الى المدن من خلال دعم الفلاح مادياً عن طريق التسليف او القرض الأجل بدون فوائد.
- 4- الاهتمام بالجانب الصناعي وتوقيع بعض الصناعات الرئيسية في الناحية لتقليل هجرة السكان نحو المدن.

هوامش البحث ومصادره:

- 1- حسين عليوي الزبيدي وحسام صبار هادي ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة ذي قار لعام 2010 دراسة خرائطية - سكانية باستخدام GIS ، مجلة جامعة القادسية ، المجلد (16) ، العدد (4) ، 2013، ص12.
- 2- جواد كاظم الحسنائي ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة 1977- 1997 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص27.
- 3- حسين جعاز ناصر وعلي عبد الحسين وآخرون ، النمو السكاني وعلاقته بالنشاط الاقتصادي في محافظة النجف الاشرف للمدة (2007-2017) ، ص760.
- 4- حسين عليوي ناصر الزبيدي ، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة 1993- 2004 (دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) ، مجلة آداب ذي قار ، العدد 1 ، 2010 ، ص110.
- 5- عدنان عناد غياض العكيلي ومحمد اطيخ ماهر المالكي ، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة 1977-1987- 1997 ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد 2 ، العدد 5 ، 2012، ص183.
- 6- عدنان عناد غياض العكيلي وايمان جبار صالح العيداني ، توزيع السكان وتغيره في قضاء الهارثة للمدة 1997 – 2022 م ، مجلة الدراسات المستدامة ، المجلد الرابع ، العدد الثالث ، جامعة البصرة ، 2022 ، ص 17.
- 7- عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق عبد الحمد الحميد ، مصدر سابق ، ص51.
- 8- علي حسين ناصر ، مصدر سابق ، ص51.
- 9- رعد عبد الحسين محمد و عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق ، تحليل جغرافي لتغير توزيع سكان العراق للمدة 1997 - 2017 وأثره في التنمية الاقتصادية وبناء الدولة ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، ج 1 ، المجلد الخامس عشر ، العدد الاول، جامعة المثنى ، 2021 ، ص97.
- 10- زينب ناجي جبر الخفاجي ، انماط التركيب السكاني في العراق وأثرها على قوة الدولة دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2014 ، ص29.
- 11- حمادي عباس حمادي الشبري ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية 1977- 1997 دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص 63.
- 12- صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 1987 ، ص 22 – 25.
- 13- منيب مشعان احمد حسن الدوري ، قضاء بلد دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2004 ، ص 98.
- 14- محمود جمال عباس جواد الراوي ، التحليل المكاني للتركيب العمري والنوعي لسكان قضاء حديثة للمدة (1997- 2020) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2021 ، ص23.
- 15- عباس حسن ثجيل ، تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان محافظة ميسان للمدة (1987- 2012) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (22) ، العدد (4) ، 2016 ، ص225.
- 16- منذر عبد المجيد البدري وندى نجيب سلمان ، سكان مدن العراق 1997-2009 ، مجلة الاستاذ ، المجلد الاول ، العدد 209 ، 2014 ، ص437.
- 17- صبحي احمد السعيد ، نمط التوزيع المكاني والتركيب الوظيفي لمراكز الاستيطان البشري في منطقة نجد ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1986 ، ص3.